متون العقيدة والتوحيد

١

متن
العقيدة الطحاوية

للإمام أبي جعفر الطحاوي
رحمه الله
ت ٣٢١هـ

ويليه

٢

متن
القيروانية

للإمام أبي زيد القيرواني
رحمه الله

ويليه

٣

العقيدة السفارينية

نظم الدرة المضية في عقد
أهل الفرقة المرضية

تأليف
العالم العلامة
محمد بن أحمد السفاريني النابلسي
رحمه الله

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

متون العقيدة والتوحيد

(١)

متن
العقيدة الطحاوية

للإمام أبي جعفر الطحاوي
رحمه الله
ت ٣٢١هـ

ويليه

(٢)

متن
القيروانية

لابن أبي زيد القيرواني
رحمه الله

(٣)

ويليه

العقيدة السفارينية

نظم الدرة المضية في عقد
أهل الفرقة المرضية

تأليف
العالم العلامة
محمد بن أحمد السفاريني النابلسي
رحمه الله

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار الصميعي للنشر والتوزيع

هاتف وفاكس: ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩

الرياض - السويدي - شارع السويدي العام

ص.ب: ٤٩٦٧ - الرمز البريدي ١١٤١٢

المملكة العربية السعودية

١

متن
العقيدة الطحاوية

ويليه

٢

متن
القيروانية

ويليه

٣

العقيدة السفارينية
نظم الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية

بسم الله الرحمن الرحيم

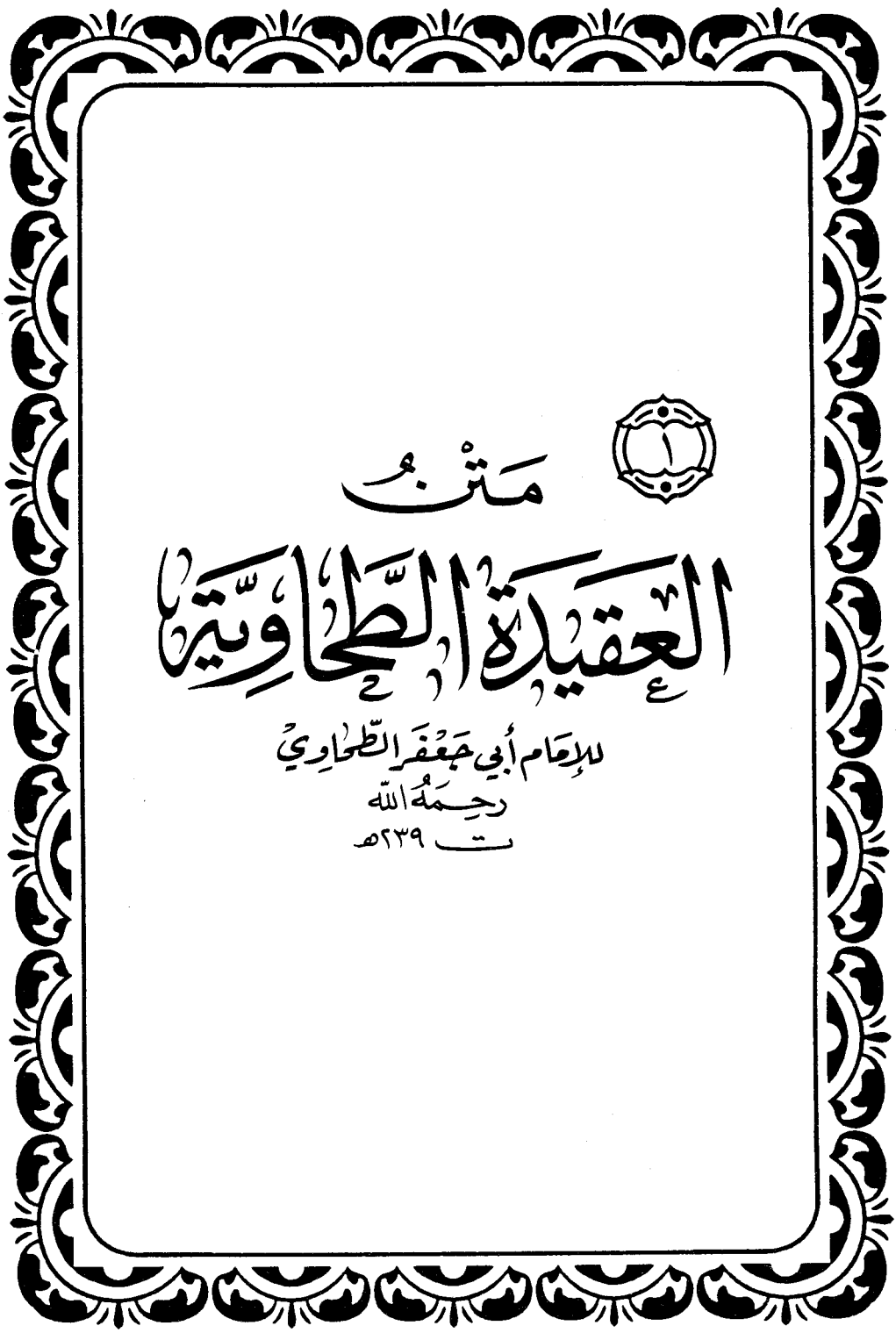

متن
العقيدة الطحاوية

للإمام أبي جعفر الطحاوي
رحمه الله
ت ٣٢١هـ

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين.

قال العلامة حجة الإسلام أبو جعفر الورَّاق الطحاوي بمصر - رحمه الله.

هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة: أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، وأبي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني؛ رضوان الله عليهم أجمعين، وما يعتقدون من أصول الدين، ويدينون به رب العالمين.

(١) نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله: إن الله واحد لا شريك له.

(٢) ولا شيء مثله.

(٣) ولا شيء يعجزه.

(٤) ولا إله غيره.

(٥) قديم بلا ابتداء، دائم بلا انتهاء.

(٦) لا يفنى ولا يبيد.

(٧) ولا يكون لا ما يريد.

(٨) لا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأفهام.

(٩) ولا يشبه الأنام.

(١٠) حي لا يموت، قيوم لا ينام.

(١١) خالق بلا حاجة، رازق بلا مؤنة.

(١٢) مميت بلا مخافة، باعث بلا مشقة.

(١٣) ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه، لم يزدد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفته، وكما كان بصفاته أزلياً، كذلك لا يزال عليها أبدياً.

(١٤) ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق، ولا بإحداث البرية استفاد اسم الباري.

(١٥) له معنى الربوبية ولا مربوب، ومعنى الخالق ولا مخلوق.

(١٦) وكما أنه محيي الموتى بعدما أحيا، استحق هذا الاسم قبل إحيائهم، كذلك استحق اسم الخالق قبل إنشائهم.

(١٧) ذلك بأنه على كل شيء قدير، وكل شيء إليه فقير، وكل أمر عليه يسير، لا يحتاج إلى شيء، ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ [سورة الشورى: ١١].

(١٨) خلق الخلق بعلمه.

(١٩) وقدر لهم أقداراً.

(٢٠) وضرب لهم آجالاً.

(٢١) ولم يخف عليه شيء قبل أن يخلقهم، وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم.

(٢٢) وأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته.

(٢٣) وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته، ومشيئته تنفذ، لا مشيئة للعباد إلا ما شاء لهم فما شاء لهم؛ كان، وما لم يشأ لم يكن.

(٢٤) يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلاً، ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلاً.

(٢٥) وكلهم يتقلبون في مشيئته، بين فضله وعدله.

(٢٦) وهو متعال عن الأضداد والأنداد.

(٢٧) لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره.

(٢٨) آمنا بذلك كله، وأيقنا أن كلاً مِنْ عنده.

(٢٩) وإن محمداً عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى.

(٣٠) وأنه خاتم الأنبياء وإمام الأتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين.

(٣١) وكل دعوى النبوة بعده فغيٌّ وهوى.

(٣٢) وهو المبعوث إلى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء.

(٣٣) وإن القرآن كلام الله، منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمه الله وعابه وأوعده بسقر؛ حيث قال تعالى: ﴿**سأصليه سقر**﴾ [سورة المدثر: ٢٦]، فلما أوعد الله بسقر لمن قال: ﴿**إن هذا إلا قول البشر**﴾ [سورة المدثر: ٢٥]؛ علمنا وأيقنا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر.

(٣٤) ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر؛ فقد كفر، فمن أبصر هذا اعتبر، وعن مثل قول الكفار انزجر، وعلم أنه بصفاته ليس كالبشر.

(٣٥) والرؤية حق لأهل الجنة؛ بغير إحاطة ولا كيفية؛ كما نطق به كتاب ربنا: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة**﴾ [سورة القيامة: ٢٢-٢٣]، وتفسيره على ما أراده الله تعالى وعلمه.

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول ﷺ؛ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا، ولا متوهمين بأهوائنا؛ فإنه ما سلم في دينه إلا من سلَّم لله عز وجل ولرسوله ﷺ، ورد علم ما اشتبه عليه إلى عالمه.

(٣٦) ولا تثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام، فمن رام علم ما حُظِرَ عنه علمه، ولم يقنع بالتسليم فهمه؛ حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الإيمان، فيتذبذب بين الكفر والإيمان، والتصديق والتكذيب، والإقرار والإنكار؛ موسوساً تائهاً شاكاً[1]، لا مؤمناً مصدقاً، ولا جاحداً مكذباً.

(٣٧) ولا يصح الإيمان بالرؤية لأهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم أو تأولها بفهم؛ إذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف إلى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم، وعليه دين المسلمين، ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه فإن ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية، منعوت بنعوت الفردانية، ليس في معناه أحد من البرية.

(٣٨) وتعالى عن الحدود والغايات، والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات.

(٣٩) والمعراج حق، وقد أسري بالنبي ﷺ وعرج بشخصه في اليقظة إلى السماء، ثم إلى حيث شاء الله من العلا، وأكرمه الله بما شاء، وأوحى إليه ما أوحى ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ [سورة النجم: ١١]، فصلى الله عليه وسلم في الآخرة والأولى.

(٤٠) والحوض الذي أكرمه الله تعالى به غِيَاثاً لأمته حق.

(٤١) والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الأخبار.

(٤٢) والميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم وذريته حق.

---

(١) في بعض النسخ المطبوعة شاكاً زائفاً وفي بعضها شاكاً زائغاً.

(٤٣) وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة؛ فلا يزاد[١] في ذلك العدد ولا ينقص منه.

(٤٤) وكذلك أفعالهم فيما علم منهم أن يفعلوه، وكل ميسر لما خلق له. والأعمال بالخواتيم، والسعيد من سعد بقضاء الله، والشقي من شقي بقضاء الله.

(٤٥) وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه، لم يطَّلِعْ على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان، وسلم الحرمان، ودرجة الطغيان؛ فالحذر كل الحذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوسةً فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه، ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى في كتابه: ﴿**لا يسأل عما يفعل وهم يسألون**﴾ [سورة الأنبياء: ٢٣]، فمن سأل: لم فعل فقد رد حكم الكتاب، ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين.

(٤٦) فهذا جملة ما يحتاج إليه من هو منور قلبه من أولياء الله تعالى، وهي درجة الراسخين في العلم؛ لأن العلم علمان: علم في الخلق موجود، وعلم في الخلق مفقود؛ فإنكار العلم الموجود، كفر، وادعاء العلم المفقود كفر، ولا يثبت الإيمان إلا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود.

(٤٧) ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رُقم. فلو اجتمع الخلق كلهم على شيءٍ كتبه الله تعالى فيه أنه كائن، ليجعلوه غير كائن؛ لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائناً؛ لم يقدروا عليه، جفَّ القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه.

---

(١) في بعض النسخ فلا يزداد.

(٤٨) وعلى العبد أن يعلم أن الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه، فقدر ذلك تقديراً محكماً مبرماً، ليس فيه ناقض ولا معقب، ولا مزيل ولا مغير، ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وأرضه.

وذلك من عقد الإيمان، وأصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته؛ كما قال تعالى في كتابه: ﴿**وخلق كل شيء فقدره تقديراً**﴾ [سورة الفرقان: ٢]، وقال تعالى: ﴿**وكان أمر الله قدراً مقدوراً**﴾ [سورة الأحزاب: ٣٨].

فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيماً وأحضر للنظر فيه قلباً سقيماً؛[1] لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سراً كتيماً، وعاد بما قال فيه أفاكاً أثيماً.

(٤٩) والعرش والكرسي حق.

(٥٠) وهو مستغن عن العرش وما دونه.

(٥١) محيط بكل شيء وفوقه، وقد أعجز عن الإحاطة خلقه.

(٥٢) ونقول: إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وكلم الله موسى تكليماً، إيماناً وتصديقاً وتسليماً.

(٥٣) ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين، ونشهد أنهم كانوا على الحق المبين.

(٥٤) ونسمي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين، ما داموا بما جاء به النبي ﷺ معترفين، وله بكل ما قال وأخبر مصدقين.

(٥٥) ولا نخوض في الله، ولا نماري في دين الله.

---

(١) في بعض النسخ: «فويل لمن ضاع له في القدر قلباً سقيماً».

(٥٦) ولا نجادل في القرآن، ونشهد أنه كلام رب العالمين، نزل به الروح الأمين، فعلمه سيد المرسلين محمداً صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، وهو كلام الله تعالى، لا يساويه شيء من كلام المخلوقين، ولا نقول بخلقه، ولا نخالف جماعة المسلمين.

(٥٧) ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله.

(٥٨) ولا نقول: لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله.

(٥٩) ونرجوا للمحسنين من المؤمنين أن يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته، ولا نأمن عليهم، ولا نشهد لهم بالجنة، ونستغفر لمسيئهم، ونخاف عليهم، ولا نقنطهم.

(٦٠) والأمن والإياس ينقلان عن ملة الإسلام، وسبيل الحق بينهما لأهل القبلة.

(٦١) ولا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحود ما أدخله فيه.

(٦٢) والإيمان هو الإقرار باللسان والتصديق بالجنان.

(٦٣) وجميع ما صح عن رسول الله ﷺ من الشرع والبيان كله حق.

(٦٤) والإيمان واحد، وأهله في أصله سواء، والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الأولى.

(٦٥) والمؤمنون كلهم أولياء الرحمن، وأكرمهم عندالله أطوعهم وأتبعهم للقرآن.

(٦٦) والإيمان هو: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى.

(٦٧) ونحن مؤمنون بذلك كله، لا نفرق بين أحد من رسله، ونصدقهم كلهم على ما جاؤوا به.

(٦٨) وأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون، وإن لم يكونوا تائبين، بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين، وهم في مشيئته وحكمه: إن شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله؛ كما ذكر عز وجل في كتابه: ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [سورة النساء: ٤٨، ١١٦]، وإن شاء عذبهم في النار بعدله، ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته، وذلك بأن الله تعالى تولى أهل معرفته، ولم يجعلهم في الدارين كأهل نكرته، الذين خابوا من هدايته، ولم ينالوا ولايته. اللهم يا وليَّ الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام حتى نلقاك به.

(٦٩) ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم.

(٧٠) ولا ننزل أحداً منهم جنة ولا ناراً، ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق، ما لم يظهر منهم شيء من ذلك، ونذر سرائرهم إلى الله تعالى.

(٧١) ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد ﷺ؛ إلا من وجب عليه السيف.

(٧٢) ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عزَّ وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية، وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة.

(٧٣) ونتَّبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

(٧٤) ونحب أهل العدل والأمانة، ونبغض أهل الجور والخيانة.

(٧٥) ونقول: الله أعلم، فيما اشتبه علينا علمه.

(٧٦) ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الأثر.

(٧٧) والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين، برهم وفاجرهم، إلى قيام الساعة، لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما.

(٧٨) ونؤمن بالكرام الكاتبين؛ فإن الله قد جعلهم علينا حافظين.

(٧٩) ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين.

(٨٠) وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة رضوان الله عليهم.

(٨١) والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.

(٨٢) ونؤمن بالبعث، وجزاء الأعمال يوم القيامة، والعرض، والحساب، وقراءة الكتاب، والثواب والعقاب، والصراط والميزان.

(٨٣) والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبداً ولا تبيدان. وأن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلاً، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلاً منه، ومن شاء منهم إلى النار عدلاً منه، وكل يعمل لما قد فرغ له، وصائر إلى ما خلق له.

(٨٤) والخير والشر مقدران على العباد.

(٨٥) والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يوصف المخلوق به؛ تكون مع الفعل، وأما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكين وسلامة الآلات؛ فهي قبل الفعل، وبها يتعلق الخطاب، وهو كما قال تعالى: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦].

(٨٦) وأفعال العباد خلق الله، وكسب من العباد.

(٨٧) ولم يكلفهم الله تعالى إلاَّ ما يطيقون، ولا يطيقون إلاَّ ما كلفهم، وهو تفسير (لا حول ولا قوة إلا بالله) نقول: لا حيلة لأحد ولا حركة لأحد ولا تحول لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والثبات عليها إلا بتوفيق الله تعالى.

(٨٨) وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره، غلبت مشيئته المشيئات كلها، وغلب قضاؤه الحيل كلها، يفعل ما يشاء، وهو غير ظالم أبداً: لا يسأل، تقدس عن كل سوء وحين وتنزه عن كل عيب وشين. ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ [سورة الأنبياء: ٢٣].

(٨٩) وفي دعاء الأحياء وصدقاتهم منفعة للأموات.

(٩٠) والله تعالى يستجيب الدعوات، ويقضي الحاجات.

(٩١) ويملك كل شيء، ولا يملكه شيء، ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين، ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من أهل الحين.

(٩٢) والله يغضب ويرضى لا كأحد من الورى.

(٩٣) ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

(٩٤) ونثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم لعثمان رضي الله عنه، ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهم الخلفاء الراشدون، والأئمة المهتدون.

(٩٥) وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله ﷺ وقوله الحق، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، وهو أمين هذه الأمة؛ رضي الله عنهم أجمعين.

(٩٦) ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس؛ فقد برىء من النفاق.

(٩٧) وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر لا يذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء؛ فهو على غير السبيل.

(٩٨) ولا نفضل أحداً من الأولياء على أحد من الأنبياء عليهم السلام، ونقول: نبي واحد أفضل من جميع الأولياء.

(٩٩) ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم.

(١٠٠) ونؤمن بأشراط الساعة من: خروج الدجال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء، ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض من موضعها.

(١٠١) ولا نصدق كاهناً ولا عرَّافاً ولا من يدعي شيئاً يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة.

(١٠٢) ونرى الجماعة حقاً وصواباً، والفرقة زيغاً وعذاباً.

(١٠٣) ودين الله في الأرض والسماء واحد، وهو دين الإسلام: قال الله تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ [آل عمران: ١٩]. وقال تعالى: ﴿ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [المائدة: ٣].

(١٠٤) وهو بين الغلو والتقصير، وبين التشبيه والتعطيل، وبين الجبر والقدر، وبين الأمن والإياس.

(١٠٥) فهذا ديننا واعتقادنا ظاهراً وباطناً، ونحن برآء إلى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه.

ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإيمان، ويختم لنا به، ويعصمنا من الأهواء المختلفة والآراء المتفرقة والمذاهب الردية، مثل: المشبهة، والمعتـزلـة، والجهمية، والجبرية، والقدرية، وغيرهم من الذين خالفوا السنة الجماعة، وحالفوا الضلالة، ونحن منهم برآء، وهم عندنا ضلال وأردياء.

وبالله العصمة والتوفيق.

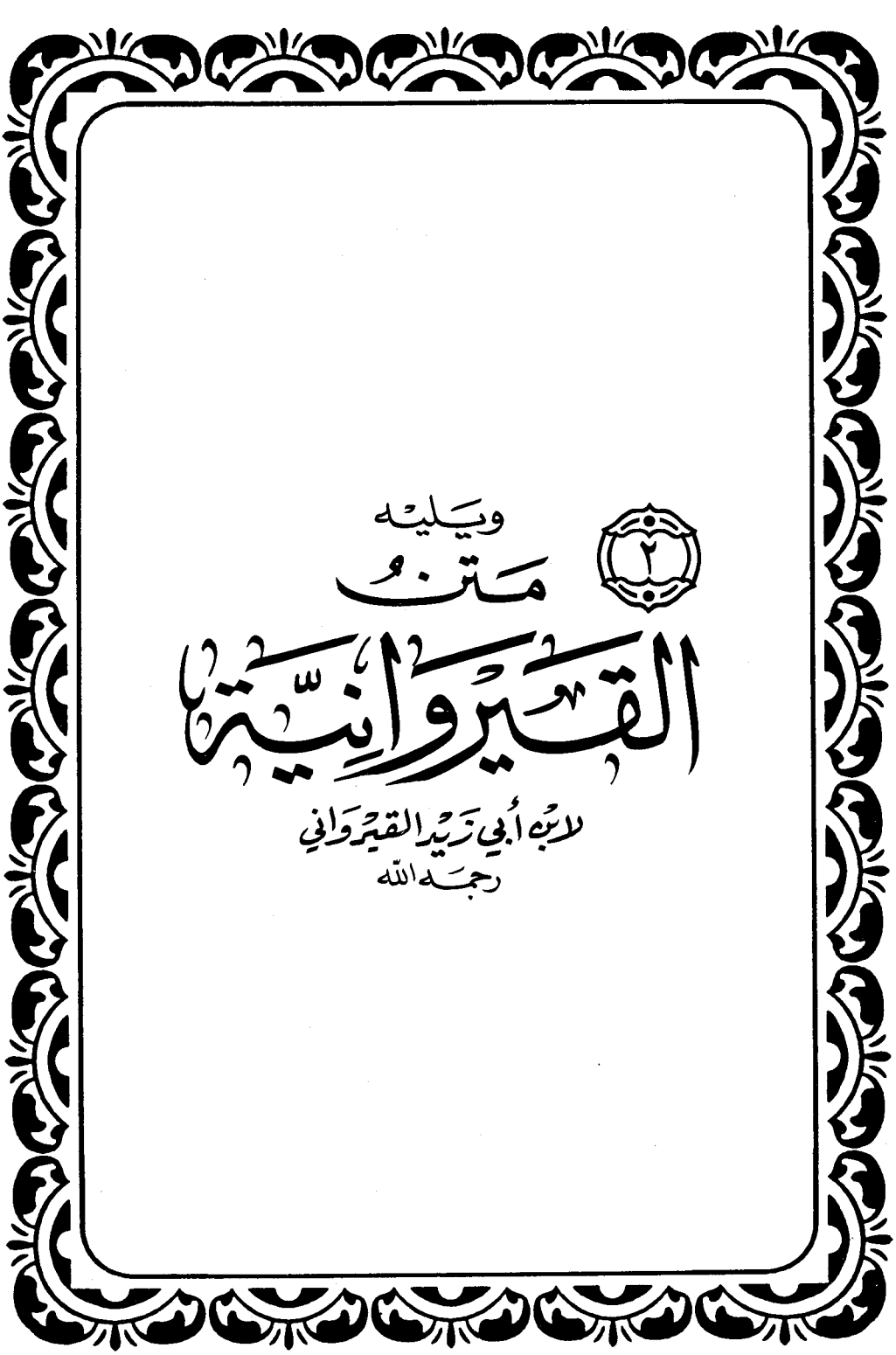
ويليه
٢
متن
القيروانية
لابن أبي زيد القيرواني
رحمه الله

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

مقدمة مؤلف الرسالة

قال أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني رضي الله عنه وأرضاه:

الحمد لله الذي ابتدأ الإنسان بنعمته، وصوره في الأرحام بحكمته، وأبرزه إلى رفقه وما يسره له من رزقه، وعلمه ما لم يكن يعلم، وكان فضل الله عليه عظيماً، ونبهه بآثار صنعته وأعذر إليه على ألسنة المرسلين الخيرة من خلقه فهدى من وفقه بفضله، وأضل من خذله بعدله، ويسر المؤمنين لليسرى، وشرح صدورهم للذكرى، فآمنوا بالله بألسنتهم ناطقين، وبقلوبهم مخلصين، وبما أتتهم به رسله وكتبه عاملين، وتعلموا ما علمهم، ووقفوا عندما حد لهم، واستغنوا بما أحل لهم عما حرم عليهم.

أما بعد، أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه وحفظ ما أودعنا من شرائعه، فإنك سألتني أن أكتب لك جملة مختصرة من واجب أمور الديانة مما تنطق به الألسنة، وتعتقده القلوب، وتعمله الجوارح، وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مُؤكَّدِها ونوافلها ورغائبها، وشيء من الآداب منها، وجمل من أصول الفقه وفنونه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى وطريقته، مع ما سَهَّلَ سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الراسخين وبيان المتفقهين، لما رَغِبْتَ فيه من تعليم ذلك للولدان كما تعلمهم حروف القرآن، ليسبق إلى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما تُرجَىٰ لهم بركته وتُحْمَد لهم عاقبته، فأجبتك إلى ذلك، لما رجوته لنفسي ولك من ثواب من علّم دين الله أو دعا إليه.

واعلم أن خير القلوب أوعاها للخير وأرجى القلوب للخير مالم يسبق الشر إليه. وأولى ما عني به الناصحون ورغب في أجره الراغبون إيصال الخير إلى قلوب أولاد المؤمنين ليرسخ فيها، وتنبيههم على معالم الديانة، وحدود الشريعة ليراضوا عليها وما عليهم أن تعتقده من الدين قلوبهم، وتعمل به جوارحهم؛ فإنه روي أن تعليم الصغار لكتاب الله يطفيء غضب الله، وأن تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر.

وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون - إن شاء الله - بحفظه، ويشرفون بعلمه، ويسعدون باعتقاده والعمل به، وقد جاء أن يؤمروا بالصلاة لسبع سنين، ويضربوا عليها لعشر، ويفرق بينهم في المضاجع، فكذلك ينبغي أن يُعلَّمُوا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم، وسكنت إليه أنفسهم، وأنست بما يعملون به من ذلك جوارحهم.

وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملاً من الاعتقادات وعلى الجوارح الظاهرة عملاً من الطاعات.

وسأفصل لك ما شَرَطْتُ لك ذكره باباً باباً ليقرب من فهم متعلميه إن شاء الله تعالى، وإياه نستخير وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب أمور الديانات

من ذلك الإيمان بالقلب، والنطق باللسان أن الله إله واحد لا إله غيره، ولا شبيه له، ولا نظير له، ولا ولد له، ولا والِدَ لَهُ، ولا صاحبة له، ولا شريك له.

ليس لأوليته ابتداء، ولا لآخريته انقضاء، ولا يبلغ كنه صفته الواصفون، ولا يحيط بأمره المتفكرون، يعتبر المتفكرون بآياته، ولا يتفكرون في مائية ذاته ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم.

العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير وأنه فوق عرشه المجيد بذاته، وهو في كل مكان بعلمه.

خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه، وهو أقرب إليه من حبل الوريد وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين.

على العرش استوى وعلى الملك احتوى، وله الأسماء الحسنى والصفات العلى، لم يزل بجميع صفاته وأسمائه، تعالى أن تكون صفاته مخلوقة، وأسماؤه محدثة، كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه، وتجلى للجبل فصار دكاً من جلاله، وأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفد والإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره، وكل ذلك قد قدره الله ربنا، ومقادير الأمور بيده، ومصدرها عن قضائه، علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره لا يكون من عباده قول

ولا عمل إلا وقد قضاه، وسبق علمه به: ﴿**ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**﴾ [سورة الملك: ١٤] يضل من يشاء فيخذله بعدله، ويهدي من يشاء فيوفقه بفضله فكل ميسر بتيسيره إلى ما سبق من علمه وقدره، من شقي أو سعيد.

تعالى الله أن يكون في ملكه ما لا يريد، أو يكون لأحد عنه غنى، أو يكون خالق لشيء إلا هو رب العباد ورب أعمالهم، والمقدر لحركاتهم وآجالهم، الباعث الرسل إليهم لإقامة الحجة عليهم.

ثم ختم الرسالة والنذارة والنبوة بمحمد نبيه ﷺ فجعله آخر المرسلين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

وأنزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم، وهدى به الصراط المستقيم.

وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون.

وأن الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات، وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات، وغفر لهم الصغائر باجتناب الكبائر وجعل من لم يتب من الكبائر صائراً إلى مشيئته: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ [سورة النساء: ٤٨] ومن عاقبه بناره أخرجه منها بإيمانه فأدخله به جنته ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره**﴾ [سورة الزلزلة: ٧] ويخرج منها بشفاعة النبي ﷺ من شفع له من أهل الكبائر من أمته.

وأن الله سبحانه قد خلق الجنة فأعدها دار خلود لأوليائه وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم، وهي التي أهبط منها آدم نبيه وخليفته إلى أرضه بما سبق في سابق علمه، وخلق النار فأعدها دار خلود لمن كفر به، وألحد في آياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته.

وأن الله تبارك وتعالىٰ يجيء يوم القيامة: ﴿والملك صفا صفا﴾ [سورة الفجر: ٢٢] لِعرض الأمم وحسابها وعقوبتها وثوابها، وتوضع الموازين لوزن أعمال العباد: ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾ [سورة الأعراف: ٨]، ويؤتون صحائفهم بأعمالهم: فمن أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً، ومن أوتي كتابه وراء ظهره فأولئك يصلون سعيراً.

وأن الصراط حق يجوزه العباد بقدر أعمالهم، فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم، وقوم أو بقتهم فيها أعمالهم.

والإيمان بحوض رسول الله ﷺ ترده أمته لا يظمأ من شرب منه ويذاد عنه من بدَّل وغيَّر.

وأن الإيمان قول باللسان، وإخلاص بالقلب، وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الأعمال وينقص بنقصها، فيكون فيها النقص وبها الزيادة ولا يكمل قول الإيمان إلا بالعمل.

ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ونية إلا بموافقة السنة.

وأنه لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة.

وأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وأرواح أهل السعادة باقية ناعمة إلى يوم يبعثون، وأرواح أهل الشقاوة معذبة إلى يوم الدين.

وأن المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [سورة إبراهيم: ٢٧].

وأن على العباد حفظة يكتبون أعمالهم، ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربهم، وأن ملك الموت يقبض الأرواح بإذن ربه.

وأن خير القرون القرن الذين رأوا رسول الله ﷺ وآمنوا به، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، وأفضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين.

وأن لا يذكر أحد من صحابة الرسول ﷺ إلا بأحسن ذكر، والإمساك عما شجر بينهم، وأنهم أحق الناس أن يلتمس لهم أحسن المخارج، ويظن بهم أحسن المذاهب.

والطاعة لأئمة المسلمين من ولاة أمورهم وعلمائهم، واتباع السلف الصالح واقتفاء آثارهم، والاستغفار لهم.

وترك المراء والجدال في الدين وترك كل ما أحدثه المحدثون.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم تسليماً كثيراً.

ويليه

العقيدة السفارينية

نظم الدرة المضية في عقد
أهل الفرقة المرضية

تأليف
العالم العلامة
محمد بن أحمد السفاريني النابلسي
رحمه الله

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

قال الإمام العلامة: محمد بن أحمد السفاريني ـ رحمه الله ـ

١) الحمد لله القديم الباقي ... مسبب الأسباب والأرزاق
٢) حي عليم قادر موجود ... قامت به الأشياء والوجود
٣) دلت على وجوده الحوادث ... سبحانه فهو الحكيم الوارث
٤) ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبي المصطفى كنز الهدى
٥) وآله وصحبه الأبرار ... معادن التقوى مع الأسرار
٦) وبعد فاعلم أن كل العلم ... كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي
٧) لأنه العلم الذي لا ينبغي ... لعاقل لفَهمهِ لم يبتغِ
٨) فيعلم الواجبَ والمحالا ... كجائز في حقه تعالى
٩) وصار من عادة أهل العلمِ ... أن يعتنوا في سبر ذا بالنظمِ
١٠) لأنه يسهُل للحفظ كما ... يروق للسمع ويشفي من ظما
١١) فمن هنا نظمت لي عقيده ... أرجوزة وجيزة مفيده
١٢) نظمتها في سلكها مقدمه ... وست أبواب كذاك خاتمه
١٣) وَسَمْتُها بالدرة المُضِيَّة ... في عَقْدِ أهل الفرقة المرضية
١٤) على اعتقاد ذي السداد الحنبلي ... إمام أهل الحق ذي القدر العلي
١٥) حبر الملا فرد العلا الرباني ... رب الحجا ما حي الدجى الشيباني
١٦) فإنه إمام أهل الأثر ... فمن نحا منحاه فهو الأثري
١٧) سقى ضريحا حله صوب الرضى ... والعفو والغفران ما نجم أضا
١٨) وحله وسائر الأئمه ... منازل الرضوان أعلى الجنه

ترجيح مذهب السلف

١٩) اعلم هديت أنه جاءَ الخبر عن النبي المقتفى خير البشر
٢٠) بأن ذي الأمة سوف تفترق بضعاً وسبعين اعتقاداً والمُحِقْ
٢١) ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ وجفا
٢٢) وليس هذا النص جزماً يعتبر في فرقةٍ إلا على أهل الأثر

قول أهل السنة في النصوص

٢٣) فأثبتوا النصوص بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه
٢٤) فكل ما جاء من الآيات أو صح في الأخبار عن ثقات
٢٥) من الأحاديث نمره كما قد جاء فاسمع من نظامي واعلما
٢٦) ولا نرد ذاك بالعقول لقول مفتر به جهول
٢٧) فعقدنا الإثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل

حال المؤولين في الصفات

٢٨) فكل من أول في الصفات كذاته من غيرما إثبات
٢٩) فقد تعدى واستطال واجترا وخاض في بحر الهلاك وافترى
٣٠) ألم تر اختلاف أصحاب النظر فيه وحسن ما نحاه ذو الأثر
٣١) فإنهم قد اقتدوا بالمصطفى وصحبه فاقنع بهذا وكفى

باب معرفة الله تعالى وتعداد صفاته

٣٢) أول واجب على العبيد ... معرفة الإله بالتسديد
٣٣) بأنه واحد لا نظير ... له ولا شبه ولا وزير
٣٤) صفاته كذاته قديمه ... أسماؤه ثابتة عظيمه
٣٥) لكنها في الحق توقيفيه ... لنا بذا أدلة وفيه
٣٦) له الحياة والكلام والبصر ... سمع إرادة وعلم واقتدر
٣٧) بقدرة تعلقت بممكن ... كذا إرادة فع واستبن
٣٨) والعلم والكلام قد تعلقا ... بكل شيء يا خليلي مطلقا
٣٩) وسمعه سبحانه كالبصر ... بكل مسموع وكل مبصر

فصل في مبحث القرآن

٤٠) وأن ما جاء مع جبريل ... من محكم القرآن والتنزيل
٤١) كلامه سبحانه قديم ... أعيا الورى بالنص يا عليم
٤٢) وليس في طوق الورى من أصله ... أن يستطيعوا سورة من مثله

فصل في ذكر الصفات

٤٣) وليس ربنا بجوهر ولا عرض ولا جسم تعالى ذو العلا
٤٤) سبحانه قد استوى كما ورد من غير كيف قد تعالى أن يحد
٤٥) فلا يحيط علمنا بذاته كذاك لا ينفك عن صفاته
٤٦) فكل ما قد جاء في الدليل فثابت من غير ما تمثيل
٤٧) من رحمة ونحوها كوجهه ويده وكل ما من نهجه
٤٨) وعينه وصفة النزول وخلقه فاحذر من النزول
٤٩) فسائر الصفات والأفعال قديمة لله ذي الجلال
٥٠) لكن بلا كيف ولا تمثيل رغماً لأهل الزيغ والتعطيل
٥١) فمرها كما أتت في الذكر من غير تأويل وغير فكر
٥٢) ويستحيل الجهل والعجز كما قد استحال الموت حقاً والعمى
٥٣) فكل نقص قد تعالى الله عنه فيا بشرى لمن والاه

فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلد

٥٤) وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم
٥٥) لأنه لا يكتفى بالظن لذي الحجى في قول أهل الفن
٥٦) وقيل يكفي الجزم إجماعاً بما يطلب فيه عند بعض العلما
٥٧) فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند أهل الأثر

باب في الأفعال المخلوقة

٥٨) وسائر الأشياء غير الذات ... وغير ما الأسماء والصفات
٥٩) مخلوقة لربنا من العدم ... وضل من أثنى عليها بالقدم
٦٠) وربنا يخلق باختيار ... من غير حاجة ولا اضطرار
٦١) لكنه لا يخلق الخلق سدى ... كما أتى في النص فاتبع الهدى
٦٢) أفعالنا مخلوقة لله ... لكنها كسب لنا يا لاهي
٦٣) وكل ما يفعله العباد ... من طاعة أو ضدها مراد
٦٤) لربنا من غير ما اضطرار ... منه لنا فافهم ولا تمار
٦٥) وجاز للمولى يعذب الورى ... من غير ما ذنب ولا جرم جرى
٦٦) فكل ما منه تعالى يجمل ... لأنه عن فعله لا يسأل
٦٧) فإن يثب فإنه من فضله ... وإن يعذب فبمحض عدله
٦٨) فلم يجب عليه فعل الأصلح ... ولا الصلاح ويح من لم يفلح
٦٩) فكل من شاء هداه يهتدي ... وإن يرد ضلال عبد يعتدي

فصل في الكلام على الرزق

٧٠) والرزق ما ينفع من حلال ... أو ضده فحل عن المحال
٧١) لأنه رازق كل الخلق ... وليس مخلوق بغير رزق
٧٢) ومن يمت بقتله من البشر ... أو غيره فبالقضاء والقدر
٧٣) ولم يفت من رزقه ولا الأجل ... شيء فدع أهل الضلال والخطل

باب وجوب عبادة الله تعالى

٧٤) وواجب على العباد طرا أن يعبدوه طاعة وبرا
٧٥) ويفعلوا الفعل الذي به أمر حتماً ويتركوا الذي عنه زجر

فصل في القضاء والقدر

٧٦) وكل ما قدر أو قضاه فواقع حتماً كما قضاه
٧٧) وليس واجب على العبد الرضى بكل مقتضي ولكن بالقضا
٧٨) لأنه من فعله تعالى وذاك من فعل الذي تقالى

فصل في الذنوب ومتعلقاتها

٧٩) ويفسق المذنب بالكبيره كذا إذا أصرَّ بالصغيره
٨٠) لا يخرج المرء من الإيمان بموبقات الذنب والعصيان
٨١) وواجب عليه أن يتوبا من كل ما جر عليه حوبا
٨٢) ويقبل المولى بمحض الفضل من غير عبد كافر منفصل
٨٣) ما لم يتب من كفره بضده فيرتجع عن شركه وصده
٨٤) ومن يمت ولم يتب من الخطا فأمره مفوض لذي العطا
٨٥) فإن يشأ يعف وإن شاء انتقم و إن يشأ أعطى وأجزل النعم

فصل في أهل العناد والزندقة والالحاد

٨٦) وقيل في الدروز والزنادقه ... وسائر الطوائف المنافقه
٨٧) وكل داع لابتداع يقتل ... كمن تكرر نكثه لا يقبل
٨٨) لأنه لم يبد من إيمانه ... إلا الذي أذاع من لسانه
٨٩) كملحد وساحر وساحره ... وهم على نياتهم في الآخره
٩٠) قلت وإن دلت دلائل الهدى ... كما جرى للعيلبوني اهتدى
٩١) فإنه أذاع من أسرارهم ... ما كان فيه الهتك عن أستارهم
٩٢) وكان للدين القويم ناصراً ... فصار منا باطناً وظاهراً
٩٣) فكل زنديق وكل مارق ... وجاحدٍ وملحدٍ منافق
٩٤) إذا استبان نصحه للدين ... فإنه يقبل عن يقين

فصل في الكلا م على الايمان

٩٥) إيماننا قول وقصد وعمل ... تزيده التقوى وينقص بالزلل
٩٦) ونحن في إيماننا نستثني ... من غير شك فاستمع واستبن
٩٧) نتابع الأخيار من أهل الأثر ... ونقتفي الآثار لا أهل الأشر
٩٨) ولا تقل إيماننا مخلوق ... ولا قديم هكذا مطلوق
٩٩) فإنه يشمل للصلاة ... ونحوها من سائر الطاعات
١٠٠) ففعلنا نحو الركوع محدث ... وكل قرآن قديم فابحثوا
١٠١) ووكل الله من الكرام ... إثنين حافظين للأنام
١٠٢) فيكتبان كل أفعال الورى ... كما أتى في النص من غير امترا

باب في ذكر البرزخ والقبور وأشراط الساعة والبعث والنشور

١٠٣) وكل ما صح من الأخبار ... أو جاء في التنزيل والآثار
١٠٤) من فتنة البرزخ والقبور ... وما أتى في ذا من الأمور
١٠٥) وأن أرواح الورى لم تعدم ... مع كونها مخلوقة فاستفهم
١٠٦) فكل ما عن سيد الخلق ورد ... من أمر هذا الباب حق لا يرد
١٠٧) وما أتى في النص من أشراط ... فكله حق بلا شطاط
١٠٨) منها الإمام الخاتم الفصيح ... محمد المهدي والمسيح
١٠٩) وأنه يقتل للدجال ... بباب لدٍّ خل عن جدال
١١٠) وأمر يأجوج ومأجوج أثبت ... فإنه حق كهدم الكعبة
١١١) وإن منها آية الدخان ... وإنه يذهب بالقرآن
١١٢) طلوع شمس الأفق من دبور ... كذات أجياد على المشهور
١١٣) وآخر الآيات حشر النار ... كما أتى في محكم الأخبار
١١٤) فكلها صحت بها الأخبار ... وسطرت آثارها الأخيار

فصل في أمر المعاد

١١٥) واجزم بأمر البعث والنشور ... والحشر جزماً بعد نفخ الصور
١١٦) كذا وقوف الخلق للحساب ... والصحف والميزن للثواب
١١٧) كذا الصراط ثم حوض المصطفى ... فيا هنا لمن به نال الشفا
١١٨) عنه يذادُ المفتري كما ورد ... ومن نحا سبل السلامة لم يرد
١١٩) فكن مطيعاً واقف أهل الطاعه ... في الحوض والكوثر والشفاعه
١٢٠) فإنها ثابتة للمصطفى ... كغيره من كل أرباب الوفا
١٢١) من عالم كالرسل والأبرار ... سوى التي خصت بذي الأنوار

فصل في الجنة والنار

١٢٢) وكل إنسان وكل جِنة ... في دار نار أو نعيم جَنة
١٢٣) هما مصير الخلق من كل الورى ... فالنار دار من تعدى وافترى
١٢٤) ومن عصى بذنبه لم يخلد ... وإن دخلها يا بوار المعتدي
١٢٥) وجنة النعيم للأبرار ... مصونة عن سائر الكفار
١٢٦) واجزم بأن النار كالجنة في ... وجودها وأنها لم تتلف
١٢٧) فنسأل الله النعيم والنظر ... لربنا من غيرما شين غبر
١٢٨) فإنه ينظر بالأبصار ... كما أتى في النص والأخبار
١٢٩) لأنه سبحانه لم يحجب ... إلا عن الكافر والمكذب

فصل في ذكر نبوة محمد والأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفضل أصحابه وأمته

١٣٠) ومـن عظيم منـة الـسـلام ... ولـطفـه بسـائـر الأنـام
١٣١) أن أرشـد الخلق إلى الوصول ... مبـيـنـاً للحـق بالـرسـول
١٣٢) وشرط من أكـرم بالـنـبـوة ... حريـة ذكـورة كقـوة
١٣٣) ولا تنـال رتـبـة الـنـبوة ... بالكسب والتهـذيب والفتوة
١٣٤) لكنهـا فضل من المولى الأجل ... لمن يشـا من خلقـه إلى الأجـل
١٣٥) ولم تزل فيـما مضى الأنبـاء ... من فضـله تأتي لمن يشـاء
١٣٦) حتى أتى بالخـاتم الـذي ختم ... به وأعـلانـا على كل الأمـم

فصل في خصائص الرسول ﷺ

١٣٧) وخـصـه بذاك كالمـقـام ... وبـعـثـه لسـائـر الأنـام
١٣٨) ومـعجـز القـرآن كالمعـراج ... حقـاً بلا مين ولا اعـوجاج
١٣٩) فكـم حبـاه ربـه وفـضـله ... وخـصـه سـبـحـانـه وخـولـه

فصل في معجزاته ﷺ

١٤٠) ومعجـزات خاتـم الأنبـاء ... كثـيرة تجـل عن إحـصـاء
١٤١) منهـا كلام الله معجـز الـورى ... كذا انشقـاق البـدر من غير امـترا

فصل في ذكر نبينا وأولي العزم عليهم الصلاة والسلام

١٤٢) وأفضل العالم من غير امترا نبينا المبعوث في أم القرى
١٤٣) وبعده الأفضل أهل العزم فالرسل ثم الأنبيا بالجزم

فصل فيما يجب للأنبياء وما يجوز وما يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام

١٤٤) وأن كل واحد منهم سلم من كل ما نقص ومن كفر عصم
١٤٥) كذاك من إفك ومن خيانه لوصفهم بالصدق والأمانه
١٤٦) وجائز في حق كل الرسل النوم والنكاح مثل الأكل

فصل في ذكر الصحابة رضي الله عنهم

١٤٧) وليس في الأمة بالتحقيق ... في الفضل والمعروف كالصديق
١٤٨) وبعده الفاروق من غير افترا ... وبعده عثمان فاترك المرا
١٤٩) وبعد فالفضل حقيقاً فاسمع ... نظامي هذا للبطين الأنزع
١٥٠) مجدل الأبطال ماضي العزم ... مفرج الأوجال وافي الحزم
١٥١) وافي الندى مبدي الهدى مردي العدا ... مجلي الصدا يا ويل من فيه اعتدى
١٥٢) فحبه كحبهم حتماً وجب ... ومن تعدى أو قلى فقد كذب
١٥٣) وبعد فالأفضل باقي العشره ... فأهل بدر ثم أهل الشجره
١٥٤) وقيل أهل أحد المقدمه ... والأول أولى للنصوص المحكمه
١٥٥) وعائشة في العلم مع خديجه ... في السبق فافهم نكتة النتيجه

فصل في فضل الصحابة جملة

١٥٦) وليس في الأمة كالصحابه ... في الفضل والمعروف والإصابه
١٥٧) فإنهم قد شاهدوا المختارا ... وعاينوا الأسرار والأنوارا
١٥٨) وجاهدوا في الله حتى بانا ... دين الهدى وقد سما الأديانا
١٥٩) وقد أتى في محكم التنزيل ... من فضلهم ما يشفي للغليل
١٦٠) وفي الأحاديث وفي الآثار ... وفي كلام القوم والأشعار
١٦١) ما قد ربا من أن يحيط نظمي ... عن بعضه فاقنع وخذ من علم
١٦٢) واحذر من الخوض الذي قد يزري ... بفضلهم مما جرى لو تدري
١٦٣) فإنه عن اجتهاد قد صدر ... فاسلم أذل الله من لهم هجر
١٦٤) وبعدهم فالتابعون أحرى ... بالفضل ثم تابعوهم طرا

فصل في ذكر كرامات الأولياء وإثباتها

١٦٥) وكل خارق أتى عن صالح ... من تابع لشرعنا وناصح
١٦٦) فإنها من الكرامات التي ... بها نقول فاقف للأدلة
١٦٧) ومن نفاها من ذوي الضلال ... فقد أتى في ذاك بالمحال
١٦٨) فإنها شهيرة ولم تزل ... في كل عصر يا شقا أهل الزلل

فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة

١٦٩) وعندنا تفضيل أعيان البشر ... على ملاك ربنا كما اشتهر
١٧٠) قال ومن قال سوى هذا افترى ... وقد تعدى في المقال واجترا

باب في ذكر الامامة ومتعلقاتها

١٧١) ولا غنى لأمة الإسلام ... في كل عصر كان عن إمام
١٧٢) يذب عنها كل ذي جحود ... ويعتني بالغزو والحدود
١٧٣) وفعل معروف وترك نكر ... ونصر مظلوم وقمع كفر
١٧٤) وأخذ مال الفيء والخراج ... ونحوه والصرف في منهاج
١٧٥) ونصبه بالنص والإجماع ... وقهره فحل عن الخداع
١٧٦) وشرطه الإسلام والحريه ... عدالة سمع مع الدريه
١٧٧) وأن يكون من قريش عالما ... مكلفاً ذا خبرة وحاكما
١٧٨) فكن مطيعا أمره فيما أمر ... ما لم يكن بمنكر فيحتذر

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٧٩) واعلم بأن الأمر والنهي معا ... فرضا كفاية على من قد وعا
١٨٠) وإن يكن ذا واحداً تعينا ... عليه لكن شرطه أن يأمنا
١٨١) فاصبر وزل باليد واللسان ... لمنكر واحذر من النقصان
١٨٢) ومن نهى عما له قد ارتكب ... فقد أتى مما به يقضى العجب
١٨٣) فلو بدا بنفسه فذادها ... عن غيها لكان قد أفادها

الخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة

[مدارك العلوم]

١٨٤) مدارك العلوم في العيان ... محصورة في الحد والبرهان
١٨٥) وقال قوم عند أصحاب النظر ... حس وإخبار صحيح والنظر
١٨٦) فالحد وهو أصل كل علم ... وصف محيط كاشف فافتهم
١٨٧) وشرطه طرد وعكس وهو أن ... أنبا عن الذوات فالتام استبن
١٨٨) وإن يكن بالجنس ثم الخاصه ... فذاك رسم فافهم المحاصه
١٨٩) وكل معلوم بحس وحجى ... فنكره جهل قبيح في الهجا
١٩٠) فإن يقم بنفسه فجوهر ... أو لا فذاك عرض مفتقر
١٩١) والجسم ما ألف من جزأين ... فصاعداً فاترك حديث المين
١٩٢) ومستحيل الذات غير ممكن ... وضده ما جاز فاسمع زكني

١٩٣) والضد والخلاف والنقيض ... والمثل والغيران مستفيض
١٩٤) وكل هذا علمه محقق ... فلم نطل ولم ننمق
١٩٥) والحمد لله على التوفيق ... لمنهج الحق على التحقيق
١٩٦) مسلما لمقتضى الحديث ... والنص في القديم والحديث
١٩٧) لا أعتني بغير قول السلف ... موافقاً أئمتي وسلفي
١٩٨) ولست في قولي بذا مقلدا ... إلا النبي المصطفى مبدي الهدى
١٩٩) صلى عليه الله ما قطر نزل ... وما تعانىٰ ذكره من الأزل
٢٠٠) وما انجلى بهديه الديجور ... وراقت الأوقات والدهور
٢٠١) وآله وصحبه أهل الوفا ... معادن التقوى وينبوع الصفا
٢٠٢) وتابع وتابع للتابع ... خير الورى حقاً بنص الشارع

ذكر أئمة المذاهب الأربعة

٢٠٣) ورحمة الله مع الرضوان ... والبر والتكريم والإحسان
٢٠٤) تهدى مع التبجيل والإنعام ... مني لمثوى عصمة الإسلام
٢٠٥) أئمة الدين هداة الأمه ... أهل التقى من سائر الأئمه
٢٠٦) لا سيما أحمد والنعمان ... ومالك محمد الصنوان

التقليد

٢٠٧) من لازم لكل أرباب العمل ... تقليد حبر منهم فاسمع تخل
٢٠٨) ومن نحا لسبلهم من الورى ... ما دارت الأفلاك أو نجم سرى
٢٠٩) هدية مني لأرباب السلف ... مجانباً للخوض من أهل الخلف
٢١٠) خذها هديت واقتف نظامي ... تفز بما أملت والسلام

تمت والحمد لله

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
متن العقيدة الطحاوية	٥
متن القيروانية	١٩
مقدمة مؤلف الرسالة	٢١
باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب أمور الديانات	٢٣
العقيدة السفارينية	٢٧
ترجيح مذهب السلف	٣٠
قول أهل السنة في النصوص	٣٠
حال المؤولين في الصفات	٣٠
باب معرفة الله تعالى وتعداد صفاته	٣١
فصل في مبحث القرآن	٣١
في ذكر الصفات	٣٢
فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلّد	٣٢
باب في الأفعال المخلوقة	٣٣
فصل في الكلام على الرزق	٣٣
باب في وجوب عبادة الله	٣٤
فصل في القضاء والقدر	٣٤
فصل في الذنوب ومتعلقاتها	٣٤
فصل في أهل العناد والزندقة والإلحاد	٣٥
فصل في الكلام على الإيمان	٣٥

الموضوع	الصفحة
باب في ذكر البرزخ والقبور وأشراط الساعة والبعث والنشور	٣٦
فصل في أمر المعاد	٣٧
فصل في الجنة والنار	٣٧
فصل في ذكر نبوة محمد والأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفضل أصحابه وأمّته	٣٨
فصل في خصائص الرسول ﷺ	٣٨
فصل في معجزاته ﷺ	٣٨
فصل في ذكر نبينا وأولي العزم عليهم الصلاة والسلام	٣٩
فصل فيما يجب للأنبياء وما يجوز وما يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام	٣٩
فصل في ذكر الصحابة رضي الله عنهم	٤٠
فصل في فضل الصحابة جملة	٤٠
فصل في ذكر كرامات الأولياء وإثباتها	٤١
فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة	٤١
باب في ذكر الإمامة ومتعلقاتها	٤١
فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٤٢
الخاتمة نسأل الله حسنها	٤٢
مدارك العلوم	٤٢
ذكر أئمة المذاهب الأربعة	٤٣
التقليد	٤٣
الفهرس	٤٥